



غاز بغاز:
شراكة سعودية
روسية تتحدى قطر

11ص 11



إشراف شبيل
سيدة تونس الأولى
قاضية تفق خلف
ساكن قرطاج الجديد

12ص 12



تشكيل قوة جديدة
لترويع المحتجين
في العراق

3ص 3



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الخميس 2019/10/17

18 صفر 1441

السنة 42 العدد 11500

Thursday 17/10/2019

42nd Year, Issue 11500

العرب

أنقرة تستنجد بموسكو لمنع صدام غير محسوب مع الجيش السوري

روسيا تدفع بقوات النظام للسيطرة على مواقع انسحاب الأميركيين والأكراد

إحياء واشنطن لقضية «بنك خلق» يضاعف صدمة أردوغان

أزمة خانقة في السنوات الأخيرة في ظل تواصل انهيار الليرة. وفي صورة إدانة البنك بغسيل الأموال والالتفاف على العقوبات الأميركية ضد إيران فإن الاقتصاد التركي سيتعرض إلى ضربة في مقتل. كما أن معاملات تركيا التجارية مع العالم تقم من خلال هذا المصرف الحكومي.

ومن المتوقع أيضا أن يعصف أي إجراء أميركي ضد هذا البنك بالليرة التركية المنهارة.

وقالت وزارة العدل الأميركية إن البنك التركي يلاحق بتهم الاحتيال وغسل الأموال والالتفاف على العقوبات الأميركية المفروضة على إيران.

ويتعلق الادعاء بخطة تركية استمرت بين عامي 2012 و2016، وفقا لقرار الائتلاف، حيث حول البنك عائدات

إلى إيران عن طريق التلاعب بقيمة 20 مليار دولار.

ويبدو أن بعض أعضاء الكونغرس مصممون أكثر من أي وقت مضى على معاقبة تركيا على تصرفاتها في سوريا، معربين عن غضبهم العميق

من الكيفية التي تجاهل بها البيت الأبيض مخاوفهم، وهذا يعني أن هناك احتمالية عالية لفرض عقوبات تاديبية.

وصاغ السيناتور ليندسي غراهام وكريس فان هولدين، مشروع قانون يجمع الحزبين الجمهوري والديمقراطي، يتضمن عقوبات تتراوح

ما بين القيود المفروضة على مبيعات الأسلحة والمساعدة العسكرية لتركيا، وعقوبات محددة تستهدف الأفراد، بما

في ذلك الرئيس التركي. واعلنت وزارة الخزانة الأميركية

الآن أن ترامب فرض عقوبات على تركيا تشمل حتى الآن وزارتين وثلاثة وزراء، وذلك بهدف إرغام أنقرة على أن

تتخلى فوراً لهجومها العسكري على الفصائل الكردية في شمال سوريا.

واشنطن - أعادت واشنطن قضية «بنك خلق» التركي إلى الواجهة في الوقت الذي كان فيه الرئيس رجب طيب أردوغان ينتظر فرض الكونغرس الأميركي عقوبات على بلاده بسبب الهجوم الذي تنفذه على سوريا.

ويضايف إحياء القضية صدمات أردوغان لما يحمله من مؤشرات على بدء ترامب في تنفيذ تهديداته بتدمير الاقتصاد التركي. ويقول مراقبون إن الغضب الداخلي المتصاعد على

سياسات تركيا سيدفع الرئيس الأميركي إلى رفع «حمائيته» عن تركيا. ويتهم ترامب بعرقلة تنفيذ

العقوبات الأميركية على تركيا من بينها ما يتعلق بقضية «بنك خلق» وأيضا العقوبات على شراء أنقرة نظام

الدفاع أس-400 من روسيا.

وتشير مصادر إلى أن مجموع الغرامات قد يصل إلى 20 مليار دولار أي ما يعادل حجم الأموال التي تم

غسبها لصالح إيران، ما من شأنه استنزاف الخزينة التركية باعتبار أن الحكومة التركية مسؤولة باعتبارها

شريكا ضامنا للبنك. وتأتي إعادة قضية «بنك خلق» إلى الواجهة بعد اتفاق أميركي تركي

العام الماضي نص على إطلاق سراح القس الأميركي أندري برانسون مقابل

تجاهل القضية أو تخفيض الغرامات التي تقدر بالمليارات على البنك.

ووجه مقلو الادعاء الأميركي في نيويورك اتهامات إلى المصرف التركي بالمشاركة في صفقة بمليارات الدولارات والالتفاف على العقوبات

الأميركية المفروضة على إيران.

ونفى «خلق بنك» الأربعة ارتكاب أي مخالفات وقال إن التهمة هي عقاب لتركيا على عملياتها العسكرية في شمال سوريا.

وسيشكل إحياء هذه القضية ضربة موجعة للاقتصاد التركي الذي يعاني



سيلفي توثق عار السقوط في الحزن التركي

وبعد اتفاق مع الأكراد، انتشرت قوات النظام على خطوط تماس مع القوات التركية والفصائل السورية

الموالية لها في شمال البلاد في خطوة تعيد رسم خارطة التحالفات على الأرض، لكن يبقى السؤال عما إذا كانت ستسفر

عن مواجهات بين دمشق وأنقرة. برغم الاتفاق بين دمشق والأكراد، لا

يتوقع محللون أن تدخل قوات النظام، المدعومة روسيا، في معركة مع أنقرة التي تحدد في محادثات بدأتها منذ

عامين مع موسكو مآلات النزاع في سوريا.

والآن، بدأت القوات السورية بالانتشار، ودخلت مدينة منبج ومحيطها

(شمال شرق حلب)، وبلدة تل تمر (شمال غرب الحسكة) وضواحي بلدة عين عيسى (شمال الرقة).

وتفصل خطوط التماس بين قوات النظام من جهة والفصائل السورية الموالية لأنقرة من جهة ثانية، أما القوات التركية فتقف في الصفوف

الخلفية، وتتواجد بشكل أساسي في المناطق المحاذية للحدود، وفق المرصد السوري لحقوق الإنسان.

الحوار لإيجاد حل بينهما بطريقة تحمي الأكراد وتحفظ وحدة الأراضي السورية

وسياستها. وكان التدخل الروسي بسلاح الجو

في 2015 هو الذي ساهم في تحويل مسار الحرب الأهلية السورية لصالح

الأسد، وعزز قرار ترامب سحب القوات الأميركية من الشمال الشرقي دور

موسكو المحوري في تشكيل مستقبل البلاد.

وقال مصدر إقليمي مؤيد لدمشق «تجري محادثات تركية روسية لتحديد

الإيحاء في شمال سوريا لاسيما شرقي نهر الفرات. وأنهم هم الذين يحررون كل

هذه الخطوط». وقال المسؤول التركي إن أنقرة

«تعمل بتعاون وثيق للغاية مع روسيا»، كما أشار أردوغان الآن إلى أهمية

روسيا عندما قال إن الرئيس بوتين أظهر «نهجا إيجابيا» إزاء الوضع.

وقال جوشوا لانديس رئيس مركز دراسات الشرق الأوسط في جامعة

أوكلاهوما «أعتقد أنه سيحدث احتكاك حقيقي لكنني أعتقد أن الروس سيتمكنون من السيطرة عليه. سيتم إبرام صفقة».

بمال الأكراد، وأنه تخلى عنهم، لكنها وجدت أن الهجوم العسكري سيتحول

إلى مستنقع، حيث عدلت واشنطن لهجتها ومالت بها إلى التشدد الأقصى.

وأرسلت روسيا، التي تقم علاقات أوسع في المنطقة ولديها مصالح

إقليمية أكثر تقلا من وزن التعاون مع أنقرة، إشارات قوية، خلال وجود بوتين

في الرياض وأبوظبي في زيارة تاريخية، بأنها لن تسمح بإطلاق أيدي الأكراد في

الشمال السوري.

وحمل ليونيد سوكيانين، أستاذ التاريخ السياسي والعلاقات الدولية

الروسية، الولايات المتحدة الأميركية مسؤولية العملية التركية في شمال

سوريا كونها لم تنسق بين الأكراد وتركيا بالحوار بدلا من العمل العسكري.

وقال سوكيانين في تصريح لـ«العرب» إن موسكو اقترحت على تركيا أن تنسق عملها العسكري مع دمشق وفق

اتفاق أضنة.

وأضاف «اطالما سعت موسكو لإيجاد حل سياسي في سوريا منطلقا من ضرورة وقف أي عملية عسكرية، لذلك طلبت من النظام السوري وتركيا

أنقرة - تغيرت مواقف الرئيس التركي رجب طيب أردوغان بشكل كامل في ضبط حدود المغامرة الجديدة التي

تقودها قوات بلاده في سوريا. وبعد أن كان يتمسك بإقامة منطقة آمنة على الحدود مع سوريا، ويقول إن هذا الخيار

لا رجعة فيه، بات أردوغان الآن يوكل الأمر للرئيس الروسي فلاديمير بوتين لكي يحسم الملف على طريقته.

وشدّد الرئيس التركي، الأربعاء، على أن ما تريده تركيا هو تسليم منطقة منبج السورية إلى أصحابها.

جاء ذلك في تصريحات للصحافيين عقب اجتماع الكتلة البرلمانية لحزب العدالة والتنمية الحاكم، الأربعاء.

وقال أردوغان «لا أريد التفكير باحتمال وجود اتفاق بين النظام السوري وقسد) حول منبج، لأنه لدينا اتفاق سابق مع روسيا حول هذه المنطقة».

واستدرك «عندما تلتقي بالسيد بوتين سنعرض لهم جميع تلك الخرائط التي توجد باللغتين التركية والروسية، مضيفا «لا هم لنا أن تكون في منبج، همنا الوحيد أن تخرج روسيا أو النظام»

المقاتلين الأكراد من هناك. وعزا مراقبون هذه الاستدارة التركية

النامة إلى وجود ضغوط روسية من وراء الستار على الرئيس التركي للترجع

عن خيار التوسع في الأراضي السورية تحت مزايم طرد المقاتلين الأكراد وإقامة منطقة آمنة.

وأشار هؤلاء إلى أن أردوغان لا يستطيع أن يقف بوجه روسيا بالطريقة التي تحدى بها الولايات المتحدة

والرئيس دونالد ترامب، وأنه لا يزال يذكر الرد الروسي الحازم على إسقاط

أنقرة مقاتلة روسية على الحدود التركية السورية في نوفمبر 2015، وما تلاها

من عقوبات سريعة وشاملة على أنقرة، ما اضطر الرئيس التركي شخصيا إلى

السفر إلى موسكو وتقديم اعتذار علني لنظيره الروسي فلاديمير بوتين.

ولم تكن تركيا تنتظر هذه التعديلات بعد أن كان الانطباع بان الرئيس

الأميركي غير مهتم



ليونيد سوكيانين
موسكو طلبت من أنقرة التنسيق مع دمشق وفق اتفاق أضنة

اتفاق جدة نواة لعقد سياسي ينظم العلاقة بين الأطراف المناوئة للحوثيين

الانتقالي الجنوبي يوقع على مسودة الاتفاق بانتظار حسم موقف الحكومة

السلطة المحلية في المحافظات الجنوبية، بينما تتولى قوات الحزام الأمني والنخب الجانب الأمني في تلك المحافظات.

ونفت الحكومة اليمنية أمس أن يكون قد تم تحديد موعد لتوقيع الاتفاق مع المجلس الانتقالي الجنوبي برعاية

سعودية. كما جاء في تصريح أدلى به المتحدث باسم الحكومة راجح بادي، ونشرته وكالة الأنباء اليمنية الرسمية

«سبا»، الأربعاء. وأكد بادي عدم تحديد أي موعد لتوقيع الاتفاق، معتبرا ما يتم تناوله بهذا الشأن بأنه «عار عن الصحة».

الحكومة اليمنية والمجلس الانتقالي برعاية العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز وبحضور ولي العهد

السعودي محمد بن سلمان وولي عهد أبوظبي الشيخ محمد بن زايد آل نهيان.

وكانت «العرب» سباقة في كشف أهم بنود الاتفاق وفي مقدمتها تشكيل

حكومة كفاءات غير حزبية بالتوافق مع الانتقالي تتكون من عشرين وزيرا، تمارس مهامها في العاصمة عدن فور

التوقيع على الاتفاق. كما كشفت مصادر «العرب» عن تضمين الاتفاق فقرات تتعلق بحق الانتقالي في المشاركة باختيار قيادات

الازدواج في القرار الأمني والعسكري ومنع أي احتكاكات.

وأكدت مصادر سياسية لـ«العرب» أن ذلك سينسحب على القوات التي شاركت في اجتياح أبين وشبوة والتي ينص الاتفاق على ضرورة مغادرتها.

كما يتضمن الاتفاق انسحابا للقوات المتمركزة في حضرموت والمهرة التي ستوجه لجبهات القتال مع الحوثيين.

وعلمت «العرب» أن وفد المجلس الانتقالي الجنوبي، الذي يرأسه

عبدروس الزنيدي، إلى جدة قد وقع على مسودة الاتفاق فيما لم يوقع وفد الحكومة إلى وقت طباعة الصحيفة،

ويمكن اتفاق جدة وفقا لمسودته المسربة المجلس الانتقالي الجنوبي من الإمساك بملف القضية الجنوبية

مع ترحيل الحوار حول تفاصيل حلها إلى مرحلة ما بعد الحسم العسكري مع الحوثيين أو التوصل إلى تسوية

سياسية شاملة. وتمنح بنود الاتفاق المجلس الانتقالي الجنوبي اليد الطولى في

إدارة المحافظات الجنوبية عبر اختيار القيادات المحلية لهذه المحافظات

وتحويل الحزام الأمني في عدن والنخب الشبوانية والحضرمية إلى قوات أمنية رسمية في هذه المحافظات ونزع فتيل

عدن - وصفت أوساط سياسية يمنية اتفاق جدة بأنه خطوة نوعية يمكن أن

تمثل نواة صلبة لحل مشكلات اليمن المختلفة، وخاصة ما يتعلق بشكل

إدارة الحكم والأقاليم التي مثلت مثار خلا في السنوات الأخيرة وكانت أحد

الأسباب الرئيسية للحروب الداخلية. وقالت هذه الأوساط إن اتفاق

جدة سيعيد ترتيب البيت الداخلي في السرعة وسيحد من نفوذ الإخوان. كما أنه سيكون بمثابة عقد سياسي جديد ينظم العلاقة بين الأطراف المنخرطة في مواجهة المشروع الحوثي، قبل التوصل إلى اتفاق شامل.